ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Accomplished identity for secondary school students

Omar Akram Jalal Al-Tikriti,

Ministry of Education

Hamid Salem Khalaf Al-Jubouri

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 Feb. 2021
Accepted 22 Feb 2021
Available online 24 Apr 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aimed to identify (identity accomplished among secondary school students.)

-1The level of ID obtained by secondary school students.

-2The level of identity achieved by secondary school students according to the gender variable (male – female.)

-3The level of the achieved identity of secondary school students according to the specialty (scientific – literary.)

In order to achieve the objectives of this research, the researcher prepared an accomplished identity scale that included five areas: (religious commitment, value commitment, professional commitment, issues of consideration for the opposite sex, and political ideology) and the scale in its final form consists of (47) paragraphs and each paragraph (5) alternatives. Extracting the outward honesty and validity of the construction, so the stability as a whole reached (0,82), and the alpha coefficient of stability was (0,84). After it was presented to a group of experts and specialists in the field of education and psychology to extract its apparent sincerity as well as extract the coefficient of stability, and the scale was applied to a sample of (150) male and female students, and they were tested in a random, stratified, method of high school students (the fifth middle school, the morning study). (For the academic year 2019-2020 in Salah al-Din Governorate, Tikrit, the center, and after collecting the information and treating it statistically by using the Pearson correlation coefficient, the T-test for two independent samples, and the T-test for one sample, and the Ki square, depending on the program (S-pss - Statistical Portfolio in Science) Educational). The research reached the following results:

- 1That secondary school students have a high level of accomplished identity

-2There are no statistically significant differences in the achieved identity scale due to gender (male / female) and specialization (scientific / humanitarian)In order to complete the intended benefit of the current research, the researcher presented a number of recommendations and proposals.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.4.2.2021.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية

عمر أكرم جلال التكريتي/ وزارة التربية

حميد سالم خلف الجبوري جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

استهدف البحث الحالي التعرف على (الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية) .

1ـ مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية .

2ـ مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس (ذكور ـ اناث) .

3ـ مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب التخصص (علمي ـ ادبي) .

وتحقيقا لأهداف هذا البحث قام الباحث باعداد مقياس الهوية المنجزة وتضمن خمسة مجالات : (الالتزام الديني , والالتزام القيمي , والالتزام المهني ,و قضايا النظر للجنس الاخر , والايديولوجية السياسية) ويكون المقياس بصورته النهائية من (47) فقرة ولكل فقرة (5) بدائل , تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء فبلغ الثبات ككل (0,82) درجة وقد بلغ معامل الفا للثبات (0,84) . بعد أن تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لاستخراج الصدق الظاهري له وكذلك استخراج معامل الثبات , وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت (150) طالبا وطالبة , وتم اختبارهم بطريقة طبقية عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية (الخامس الاعدادي , الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2019 – 2020 في محافظة صلاح الدين , تكريت المركز , وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا باستخدام , معامل ارتباط بيرسون , اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينة واحدة , ومربع كاي , بالاعتماد على البرنامج (S–pss – الحقيبة الاحصائية في العلوم التربوية) .توصل البحث الى النتائج الاتية :–

1 – أنَّ طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى عال من الهوية المنجزة

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الهوية المنجزة تعزى الى الجنس (ذكور / اناث), والتخصص (علمي / انساني).

ومن أجل استكمال الفائدة المتوخاة من البحث الحالي عرض الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

تمثل مرحلة المراهقة التغير السريع والانتقال من الطفولة إلى الرشد، وقد عدّها(ستانلي هول) مرحلة "العواصف والضغوط" نسبة إلى سرعة التغيرات والأزمات الشخصية،

(الوقفي, 2003: 142 . 143).

وفي المراهقة يتم تشكيل الهوية فيها من خلال تفاعل المراهقين مع الأفراد الآخرين المحيطين به لاسيما في المدارس؛ لأنَّ المدرسة تعدَّ من اهم العوامل المؤثرة في التطور الاجتماعي والانفعالي والتطور المعرفي ويمضي فيها الطالب (12) عام من عمره، إذ تعد المدرسة مجتمع مصغر يتواجد فيها راشدون يقومون بعملية التنشئة . وفيها نظام يحدد القواعد والسلوك المسموح بها, وفيها مهمات ينبغي ان تتم وأطفال لابد أن ينشؤوا, وتوجد مشاعر تتنافى واتجاهات تبنى لذلك. (الريماوي, 2008, ص67).

وهذا الأمر يدفعهم للمحافظة على الهوية المنجزة الإيجابية لرفع تقدير ذاتهم من خلال إجراء لمقاسات مؤاتيه بين الأصدقاء والجماعات الخارجية لهم الصلة . وفي حالة نشوء هويات سلبية يلجأ المراهقون لترك الأقران والجماعات والبحث عن وسائل أخرى لتحقيق التمايز الإيجابي, تبعا للظروف المحيطة (Brown, 2000 ; p. 747) .

ويستنتج الباحث مما سبق ان الرغبة في تحقيق الهوية المنجزة للأفراد تكوّن دافعاً ومحركاً نفسياً وتكوين استبصارا لذواتهم, ويؤكد الباحثون على فهم شخصية وسلوك المراهق بنحو عام فبدون فهمها لا يمكنه استبصار ذاته اذ تعد من المؤشرات لتحدد الطريقة التي يسلك بها المراهق لتعامله مع الآخرين . وتوافق الفرد الاجتماعية له تأثير بالغ لتطوير شخصيته وتفاعله مع الآخرين عندما يكون متوافقا مع استبصار ذاته وتنمو لديه نظرة موضوعية لذاته. (Bekker,2006; 54) .

ومن هنا تبرز لنا مشكلة البحث الحالي، وهي إحساس الباحث بأن هناك غموضاً يكتنف العلاقة بين استبصار الذات والهوية المنجزة . فيود الباحث إزالة هذا الغموض، وإمكانية تطبيقها على طلبة الثانوية في الثقافة أو البيئة المحليه.

أهمية البحث Important Research

تعد مرحلة المراهقة من المراحل العاصفة في حياة الفرد، حيث التحولات الجسمية و النفسية التي لم يألفها وسرعة هذه التغيرات، مع قلة التثقيف في هذه الجوانب بمجتمعاتنا المحافظة، وبسبب تلك التغيرات تظهر عدد من المشكلات الانفعالية والاجتماعية من خلال الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ولكلا الجنسين . (عدس وتوق, 1995 : ص84) .

ويرى واكنر (Wagner) إنّ مرحلة المراهقة حاسمة في حياة المراهق لأنها مرحلة التساؤل والبحث عن الاجوبة فيما يتعلق بالقيم التي توارثها منذ الطفولة ومرحلة اتخاذ القرار في تفحص هذه القيم وتشكيل فلسفة خاصة لحياته . (Wagner,1978 ;p. 350) .

وابرز مظاهر الحياة النفسية في مدة المراهقة, رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة ومحاولته التخلص التدريجي من سلطة الكبار والشعور بالاستقلال, وميله نحو الاعتماد على النفس . (العيسوي, 1999 : ص106) .

تستهدف مرحلة المراهقة شعوريا أو لا شعوريا للبحث عن ادراك الذات الفردية : (من انا ؟) (ومن اكون؟) (وإلى اين المصير؟) . وللإجابة عن ذلك يحتاج المراهق فهم القيم والمعايير وسلوك الآخرين وتقييم كفاءة الذات. (الدباغ, 1989 : ص86) .

وفي نهاية مرحلة المراهقة يتوجب على المراهق تكوين رأيه على نحو نهائي تقريبا وفي مجالات عديدة منها الإيديولوجية السياسية, ونوع المهنة التي يتمسك بها, وكذلك الإيديولوجية التي يختارها وبذلك يحقق هويته . (إسماعيل, 1982 : ص157) .

ويعد موضوع تحقيق الهوية لدى الأفراد من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا وواعيا في المجتمعات البشرية لان ذلك في فهم الأفراد لهوياتهم يحدد السلوك المقبول في المجتمع ويحقق للأفراد التوافق مع الذات ومع الآخرين . (المرشدي, 2014 : ص273) .

ويسعى الأفراد لبحث كل ما هو جديد وإيجابي في هوياتهم وبدافع اقوى من اجل التمييز على مجموعة أخرى قد تكون خارجية او داخلية . (Turner ;1986 ;p. 237) .

إنّ دراسة الهوية وما يحكمها من أنواع مختلفة من التفاعل (يتمثل بتفاعل العمليات الخاصة بالفرد والجماعة)، ويشكل موضوعا ينتج فرصته للوقوف على الكيفية التي تتغير أو تتشكل بها التوقعات المتبادلة والمدركات بين الأفراد وشكل السلوك, من خلال حدود المجموعة التي تميز كل وحدة عن الأخرى لتحديد هوياتهم بدقة, وان الكشف عن الهوية المنجزة للأفراد هو أمر مهم وضروري لتقدم وتطور المجتمع وتكون (بوصلة) تحدد طريق المجتمع الذي يسير فيه, وقدرة أبنائه في إدارة هوياتهم والقدرة على مواجهة التحديات الناشئة من الظروف الصعبة .

(علي, 2008 : ص1).

وتبدأ عملية تطور الهوية للمراهق بظهور الأزمة المتمثلة بدرجة القلق, والاضطراب المختلط المرتبطان بمحاولة المراهقون تحديد معنى للوجود في الحياة .من خلال اكتشافهم من معتقدات ومبادئ وأدوار وأهداف وعلاقات اجتماعية ذات قيمة ومعنى على المستوى الاجتماعي والشخصي . (الغامدي, 2000 : ص189) .

وفي دراسة كروس وألين (Cross&Allen) عام1970 ظهر أن الطلبة الذين حققوا هويتهم كانوا يتسمون بالثقة في ذواتهم وقلة القلق (Cross&Allen,1970,p289)

أما دراسة جل (Gill 1979) فوجدت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وتحقيق الهوية (Gill,1981,p4376) . و وجدت دراسة ليدك (Hlidek 1984) إن المراهقين الجانحين يتسمون بعدم تحقيق الهوية. (Hlidek,1984,p3248) .

ونظراً لأهمية الهوية المحققة في نمو شخصية الفرد فقد تناوله البحث الحالي؛ كونه لم يحظ باهتمام كبير من الباحثين السابقين الأمر الذي يتطلب دراسته وتسليط الضوء عليهِ لاسيما ان بعض الأدبيات تذهب إلى تحقيق الهوية إذ يعد من اهم دعائم الشخصية وتكاملها لدى الشباب فهو الأساس في توافقه مع ذاته ومع ببيئته وقد أكدت يعقوب, ان أصحاب الهوية المحققة هم يستطيعون ان يتكيفوا مع البيئة وان يحققوا إنجازا دراسيا, وان يجابهوا ذاتهم والعالم بصورة سريعة

(يعقوب, 1987 : ص45) .

يختلف تكوين واكتساب الهوية من مجتمع إلى آخر تبعا لتعقد هذا المجتمع وحداثته وما يحمل من تناقضات في قيمه الاجتماعية, وفي المجتمعات البدائية البسيطة لا يكون غير عدد محدد من الأدوار الممكنة للمراهقين حيث ميادين وقواعد الكبار ثابتة ومحددة بوضوح, وان عملية اكتساب الهوية وتكوينها أسهل وأسرع منها في المجتمعات المعقدة سريعة التغيير ذات الأدوار والقواعد الكثيرة غير الثابتة أو المحددة ويكون الاختيار أوسع بكثير منها .

(Ziegler and Hjelle,1981 .p.142) . واستنتج الباحث من خلال ما تقدم ان إنجاز الهوية لها دور في تكوين شخصية الفرد., ويزيد من دافعيته نحو الابتكار والتعلم وتقصي الحقائق واستكشافها واكتشاف كل ما هو جديد ولعل أبرز وأول هذه الاكتشافات

هي اكتشاف الذات والتي تمثل كينونة الشخصية لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي فهي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها التفكير والادراك والتلائم والإرادة والتكامل الاجتماعي والشخصي .

في حين تؤكد دراسه (العكيدي, 2017):ان الطلبة يتمتعون بالهوية النفسية, من حيث التخصص والجنس . (العكيدي, 2017: 55).

إن موضوع البحث الحالي يزداد أهمية للمبررات الآتية:

1. ان للبحث في مكونات الهوية . ضرورة مجتمعية، لأنها تلامس كيان المجتمع وتؤثر في تطويره وتنظيمه وفق متطلبات التقدم الفكري والاجتماعي .
2. ان الأهمية الاجتماعية للهوية . لأنها تعد المراهق لأدراك المهام الحياتية والانتماء الاجتماعي وتعزيز القيم المتضمنة للهوية .
3. وتكوين قدرة على دمج التغيرات والتطورات التي يحتاج التفاعل معها دون ان يفقدها جذورها التاريخية .

أهداف البحث Research objectives

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : -

1. مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية .
2. مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الجنس (ذكور ـ إناث) .
3. مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب التخصص(علمي . أدبي) .

حدود البحث Research limitations

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية, (الخامس الإعدادي, الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2019 – 2020 في محافظة صلاح الدين ـ تكريت ـ المركز .

تحديد المصطلحات Definition of the terms

ـ الهوية المنجزة عرفها كل من :

مارشيا (Marcia, 1980)

هم الأفراد الذين حققوا هوياتهم والذين مروا بخبرات وتكوين واتخاذ القرار ويواصلون سعيهم في اختياراتهم الايديولوجية والمهنية . (Marcia, 1980 ; p. 24)

بينك زوهو (Bang,& Zhou ;2014) .

وهي حالة الهوية المفضلة, والفرد في هذة الحالة قد اجتاز بنجاح أزمة الهوية, انها تمثل الاقرار بالاستقلال الذاتي للهوية, وادماج مجموعة من الالتزامات المتبناة اثناء مدة الاستكشاف في مدة الهوية المعلقة . (Bang,& Zhou, 2014; p. 388) .

ويرى الباحث ان الهوية المنجزة هي عبارة عن :

ثقة الفرد بقدرته على الاستمرارية في تقدير الذات والمثابرة الدائمة من قبله لتتطابق رؤيته لنفسه مع رؤية الآخرين له مما يؤدي إلى معرفته لقدرته وتوافقه النفسي والاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى شعورة بالامن النفسي .

التعريف الإجرائي :

وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن فقرات مقياس الهوية المنجزة الذي اعده الباحث .

مفهوم الهوية

يعدَّ أريكسون أول من تحدث عن مفهوم الهوية, إذ عدها إنجازا رئيساً للشخصية في مرحلة المراهقة خطوةً أساسية ليصبح الراشد سعيداً في حياته, فقد ساعد مفهوم الهوية الذي طرحه اريكسون على فهم نمو المراهق. (Hovencamp, 2014; p. 1_ 19).

ويعرف جيمس مارسيا (Marcia, 1980) الهوية على انها: البناء الداخلي للذات وهي نظام دينامي للمعتقدات والقدرات والدوافع والتاريخ الخاص بالفرد, وكلما تطور هذا البناء, بدا الفرد أكثر وعيا بمدى مشابهته للآخرين أو تميزه عنهم, وبجوانب قوته وضعفه, وكلما كان هذا البناء أقل تطوراً بدا الأفراد أكثر اضطرابا بسبب اختلافهم عن الآخرين, وأكثر اعتمادا على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم (Marcia, 1980 p.88) .

أماّ سناتروك (Santrock, 2000) . فقد عرف الهوية بأنهّا عبارة عن صورة الذات التي تتألف من الهوية الدينية والسياسية والمهنية والمعرفية والإنجاز والهوية الجنسية والثقافية والهوية الجسدية والشخصية والاهتمامات .

أمّا يعقوبي (2008) . فقد عّرف الهوية هي الذات الثابتة من خلال تغيير أحوالها مثل هوية الانا . (يعقوبي, 2008 : ص 147) . في حين عرّف هار لمبس وهولبورن (2010),الهوية:بأنّها الشيء القابل للنقاش وتأتي اثر عمليات التفاعل الإنساني وهي تستلزم عمل مقارنات بين الناس, كي تأسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم وبين الآخرين يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذي يعتقدون انهم مختلفون ولا يشتركون بذات الهوية (هار لمبس وهولبرون, 2010 : ص93) .

بناء الهوية

1 ـ الهوية الجسمية :

يُعدُّ بناء وتكامل الجسم هو القاعدة والمرحلة الأساسية للشعور بالهوية فالقدرة على تحديد الانفعال أو الإحساس أو الضغوط داخل الجسم يمكن من التمييز بين الذات وأخرى, والتعرف على الأشخاص الآخرين من خلال الاحتكاك بهم, حيث تتأثر صورة الجسم ومختلف مناطقه بمدى اهتمام الآخر به بحيث يتماشى هذا الاهتمام مع القيمة التي يعطيها الفرد لجسمه وهذا يعني الشعور الكلي بالهوية وعلى هذا الأساس يظهر التفاعل المعرفي والاجتماعي والعاطفي بين الفرد ومحيطه .

2ـ الأزمات والتحولات :

تتدخل أسباب وعوامل جديدة ذات طبيعة اجتماعية يمكنها أنْ تحدث بعض التحولات والتعبيرات على مستوى الوعي بالذات (مثل الزواج أو البطالة) .

تؤثر هذه العوامل والأسباب بصفة عميقة في الهوية وصورة الذات وتقديرها وأحيانا قد تولد أزمة على نطاق الهوية بحيث تحدث اختلال إدراك الذات لدى الفرد.

(كركوش, 2014 : ص 272) .

خصائص الهوية :

1. هي مكتسبة وموروثة يصنعها التاريخ وثقافته, وكل ما تمر به من خبرات وتجارب فهي تعبر عن الذات الجماعية .
2. لا تستند الهوية في بنائها وتشكلها إلى العرق أو الدين أو الثقافة وانما تتجسد باتحاد هذه العناصر كلها . (جيلالي, 2018 : ص 22) .
3. الهوية هي عملية انسجام وتكامل وتفاعل حيث تتشكل في نطاق تراكم التفاعل والتكامل بين المكونات لدى الفرد وهذا ما يؤدي إلى خلق التوازن في الهوية, وبالتالي يساهم في تحقيق التفاهم حولها سواء من الجماعة أو الأفراد المكونين لها .

(مناصريه, 2011 : ص 101) .

تطور الهوية

يتطور الشعور بالهوية عندما ينجح المراهق في إيجاد إجابات عن تساؤلاته حول ذاته وتؤكد الدراسات ان القرارات الناجحة لكل ازمة هوية قادمة يكون مسهلا عبر القرارات الأكثر فعالية حول الهوية في المراحل السابقة, ويرتبط بتطوير مرحلة الإنتاجية التالية .

(Pratt, Arnold, 2006 ;p. 2) .

هناك عوامل عديدة تؤثر في تطور الهوية وهي :

- **العمليات المعرفية:** تتضمن طريقة المراهقين في التمسك بالمعتقدات والقيم السائدة لديهم,
- **ممارسات التربية الوالدية :** فإذا كانت الأسرة قاعدة الأمان ينطلق منها المراهقون بثقة نحو العالم الخارجي .
- **السياق الثقافي الأوسع والمدة التاريخية :** إنّ الاكتشاف والالتزام لدى المراهقين في الوقت الراهن يحدث في مدة زمنية أبكر في مجال الخيارات المهنية وتفضيل الأدوار الجندرية. (David, 2005 ;p. 53) .
- **المدرسة والمجتمعات:** إنّ أكثر الأشياء التي تزعج المراهقين تتمثل في عدم قدرتهم للاستقرار على هوية مهنية معينة .

أمّا في المدرسة فهناك طائفة من العوامل التي تساعد في تعزيز فرص تحقيق الهوية من بينها الغرف الضيقة التي تساعد الطلبة في تطوير مهارات التفكير العليا .

(Berk, 2001 ;p. 93) .

النظريات التي تناولت الهوية :

1ـ نظرية اريكسون في الهوية : (Erick Erickson Identity) .

ينظر (ايركسون) إلى نمو الفرد على انّه عبارة عن مجموعة من الصراعات وإن الشخصية يجب أن تتغلب على صراع خاص في كل مرحلة، و إن كل صراع موجود بشكل كامن في الولادة يبرز من خلال مرحلة من مراحل النمو على شكل أزمة يجب أن تحل، وإن الإخفاق في حل الأزمات يعيق مراحل النمو المختلفة أي إن كل مرحلة تشكل نقطة تحول في السلوك والشخصية، يواجه فيها الفرد الخيار بين طريقين للتكيف (سلبي وإيجابي) ولا تظهر شخصية النمو السوي إلا عند حل كل أزمة بصورة إيجابية و تكون لها القدرة على تجاوز الأزمة ومواجهة المرحلة التالية من النمو . (دافيدوف،1983، ص589).

تحدثت نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي عن ثماني مراحل نمائية يحتوي كل منها على تغيرات فسيولوجية ونفسية ومهمة نمائية من مهمات النمو, والتي يتوجب على الفرد تحقيقها, اذ تناول اريكسون في المرحلة الخامسة أزمة تشكيل الهوية وتطورها مقابل الاضطراب في الهوية وحل أزمة الهوية عند بحث الفرد عن من هو ؟ وإلى أين يذهب في هذا العالم ؟

وقد تأثر اريكسون أيضا في نظريته لتشكيل مفهوم الهوية بما كان يواجهه الجنود من صعوبات عند عودتهم للحياة المدنية في الحرب العالمية الثانية, اذ اهتم بالمشكلات المرتبطة باضطراب الهوية اذ اعتقد اريكسون عن طريق خبرته الاكلينيكية انّ المشكلات النفسية التي تواجه هؤلاء الجنود هي شبيهة بالمشكلات التي تواجه بعض المراهقين في انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد خلال التحولات من مرحلة المراهقة وفي تعريف الهوية (المستند على نظرية التحليل النفسي).

نظر اريكسون للهوية على انها وعي الفرد بثبات واستمرارية نظرة الآخرين للفرد .

. (Kroger, 2004 ;p. 30)

2ـ نظرية جيمس مارشيا (حالات الهوية Identity Statuses Theory) .

وضع مارسيا (1966) نظريته حول حالات الهوية كامتداد لنظرية اريكسون في نمو الهوية والأبحاث والدراسات التي أجريت حول الهوية, اذ يرى انّ نمو الهوية هي عملية مستمرة وليس من السهل تحقيقها وان بعض الأفراد يمكن أنْ لا يصل إلى مرحلة تحصيل الهوية .

إذ عدَّ مارسيا مرحلة المراهقة هي مدة اكتشاف الفرد للبدائل والإمكانات المتاحة التي من خلالها يطور التزاماته وخياراته والتي يمكن ان يختلف عن كل ما تم اختياره للمراهق من الوالدين, واعتبر مارسيا ان عملية نمو الهوية تشمل على عاملين هما (الاكتشاف والالتزام), واللذان يلعبان دوراً مهما في تقرير حالة الهوية لدى الفرد . (Santrock, 1999 ;p. 98) .

يرى ان هوية الفرد مكونة من الهوية الايديولوجية في مجالات المهنة والقيم والسياسة والدين ونمط الحياة وهوية العلاقات مع الآخرين في مجالات الدور الجنسي والدور الأسري للفرد والصداقة واختيار

شريك الحياة, اذ يطور الفرد أربع حالات للهوية نقية تبعا لعاملي الاكتشاف والالتزام وهي (حالة تشتت الهوية, حالة تقييد الهوية, حالة تأجيل الهوية, حالة تحصيل الهوية).

حالة تشتت الهوية (Diffusion Identity Status)

إن ما يميز الفرد في حالة تشتت الهوية ان لديه غياب في الاكتشاف وعدم المرور بخبرة أزمة الهوية وتطوير الالتزامات في مجالات الدين والدور الجنسي والفكر السياسي والعمل, وان بقاء الفرد في مدة مطولة من حالة تشتت الهوية يؤثر على التكيف الشخصي لديه ويطور اضطرابات نفسية لديه .

. (Marcia, 1993 ;p. 68)

حالة تقييد الهوية (Foreclosure Identity Status) .

تعبر حالة تقييد الهوية عن الحالة التي يكون فيها المراهق قد كّون التزامات لبعض القيم والايديولوجيات والأدوار والأهداف المستقبلية دون البحث والاكتشاف, وغالبا ما تكون هذه الالتزامات متطابقة مع توقعات الوالدين أو المجتمع أو النماذج ذات الأهمية بالنسبة للمراهق لهذا فان من لديهم تقييد الهوية.

. (Schwartz & Dunham, 2000 p. 233)

- **حالة تأجيل الهوية (Moratorium Identity Status) .**

تعبر حالة تأجيل الهوية عن الحالة التي تميز بالاكتشاف دون الالتزام, فالمراهق الذي لديه حالة تأجيل الهوية يواجه أزمة في الهوية, ويتميز بأنّ لديه درجة عالية من القلق وعدم التوازن وعدم الرضى وهو لم يطور هوية مقبولة.

- **حالة تحصيل الهوية (Achievement Identity Status) .**

تتميز حالة تحصيل الهوية بدرجة عالية من الاكتشاف والالتزام, فالأفراد المصنفين في حالة تحصيل الهوية مرو بأزمة الهوية واكتشاف البدائل والأدوار والقيم واتخاذ القرار بالالتزام بها في مجالات العمل والدين والإيديولوجيات وتحديد الأهداف

. (Papalia, Old & Feldman, 2001 ;p. 266)

عدَّ مارسيا ان حالات الهوية تمثل هوية الفرد الايديولوجية وهوية العلاقات مع الآخرين في مجالات مختلفة (العمل والايديولوجيات في الدين والسياسة والدور الجنسي والصداقة والقيم ونمط الحياة) .

ولا تمثل مراحل نمو الهوية, وقد اثبتت الدراسات التي اجراها مارسيا وجود خصائص سلوكية ومعرفية مرتبطة بكل حالة من حالات الهوية والدراسات التي اجراها .

. (Marcia, 1993 ;p. 55)

المحور الثاني : دراسات سابقة

دراسات سابقة ـــ عربية وأجنبية تناولت الهوية

1. دراسة عسيري (2004)

(علاقة تشكيل الأنا لكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف),

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تشكيل هوية الأنا وكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي, ولتحقيق الهدف تم استخدام مقياس الهوية الموضوعي, مقياس مفهوم الذات, ومقياس التوافق .وطبق المقياس على عينة من(146 طالبة), وتم استخدام الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الكلية ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي . (عسيري, 2004, ص 193)

2 ـ دراسة المرشدي 2014

(تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فهم الهوية لدى الطلبة المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، والتعرف على دلالة الفروق في فهم الهوية لدى الطلبة تبعا لمتغير (الجنس، ذكور . إناث), ولتحقيق الهدف تم استخدام مقياس الهوية، مقياس التفاعل الاجتماعي, وطبقت الدراسة على عينة تتكون عدد من الطلبة للمرحلة المتوسطة (الصف الأول والثالث ـ والخامس الإعدادي), وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام تحليل التغابر, وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1ـ ان تطورفهم الهوية لدى أفراد العينة مرتفع واعلى من المتوسط النظري .

2ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في فهم الهوية ولصالح الذكور.

(المرشدي 2014, ص 176) .

3ـ دراسة (Katebi 1988)

(تطوير الهوية وعلاقته بدافع الإنجاز وتقدير الذات لدى المراهقين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط الهوية في مرحلة الدراسة الثانوية, ولتحقيق الهدف تم استخدام أسلوب (المقابلة واستبانة لقياس دافع الإنجاز وأخرى لتقدير الذات), وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 80 طالبا وطالبة, وبعد معالجة البيانات إحصائيا تم استخدام الانحدار وسيلة إحصائية, وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1ـ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مختلف أنماط الهوية على أساس المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي دافع الإنجاز وتقدير الذات .

2ـ وجود فروق دالة معنويا بين المرحلة المتوسطة والإعدادية كما كان متوقعاً فان نمط الهوية العالية (المحققة والمؤجلة)كان أكثر تكرارا لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

3ـ في حين أن أنماط الهوية الدنيا (المعوقة والمشوهة) كان حدوثها أكثر تكرارا عند طلبة المرحلة المتوسط (Katebi,1988;p. 107)

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحث لغرض تحقيق أهداف هذا البحث، وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات وكما يأتي :-

منهجية البحث:

يتطلب تحقيق أهداف هذا البحث اعتماد المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ثمّ وصفها، فهو يعتمّد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً. (ابو لبدة,1985: 5)

أولا : مجتمع البحث:

ويقصد بمجتمع البحث جميع أفراد الظاهرة قيد الدراسة. (ابو حويج،2002 :44) وقد تم جمع المعلومات الخاصة بالمجتمع الاصلي والذي يتضمن جميع طلبة المرحلة الثانوية في صلاح الدين (تكريت المركز), للعام الدراسي (2019 – 2020) والبالغ عددهم (12929) طالب وطالبةً، إذ يبلغ عدد الذكور (6698) طالب وعدد الاناث (6231) طالبة. وقد اقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية تكريت للعام الدراسي (2019–2020)، والبالغ عددهم (1231) طالب وطالبة، موزعين على (8) مدرسة إعدادية، و(14) مدرسة ثانوية، وكان توزيعهم حسب الجنس والتخصص "

عينة البحث

يقصد بعينة البحث هي (أنموذج يشكل جانباً مهماً من وحدات المجتمع المعني بالدراسة وممثلة له تمثيلاً حقيقياً، إذ تحمل الصفات المشتركة) . (القنديجلي، 1992 : 112)

تألفت عينة البحث الحالي من :

أ ــ عينة تمييز مقياس الهوية المنجزة ومقياس استبصار الذات .

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي وتكونت العينة من (200) طالبا وطالبة موزعين على التخصصات بواقع (50) طالب وطالبة في الخامس العلمي و (50) طالب وطالبة في الخامس الادبي وتبعا لمتغير الجنس وبلغ عدد الذكور (50) طالب مقابل عدد الاناث (50) طالبة, والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث على المدارس بحسب الجنس والتخصص

ت	اسم المدرسة	الصف الخامس				العينة
		علمي		أدبي		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	ثانوية ميسلون للبنات	–	15	–	10	25
2	ثانوية المستنصرية للبنات	–	10	–	15	25
3	ثانوية عقبة بن نافع للبنين	15	–	10	–	25
4	ثانوية الزهور للبنات	–	10	–	15	25
5	إعدادية عمرو بن جندب الغفاري للبنين	10	–	15	–	25
6	إعدادية ابن المعتم للبنين	10	–	15	–	25
7	إعدادية الفرقان للبنين	15	–	10		25
8	ثانوية ام المؤمنين للبنات	–	15	–	10	25
	مجموع الطلبة	100		100		200

أدوات البحث:

تعرف أداة البحث بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس ظاهرة من السلوك (أبو جادو، 2003: 398)، ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توفر أداة لقياس متغير البحث، وكالاتي:-

الأداة : مقياس الهوية المنجزة

من اجل قياس متغير الهوية المنجزة اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والأدبيات والمقاييس والمراجع الخاصة بموضوع الهوية المنجزة، ، وجد الباحث انه من الأفضل بناء أداة لقياس الهوية المنجزة لمحدودية المقاييس المحلية والعربية واعتمادها على المقاييس الأجنبية التي قد تكون غير مناسبة لاختلاف الثقافات والبيئات التي أجريت فيها عن ثقافة مجتمعنا وظروفه، وتم إعداد مقياس الهوية المنجزة من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة ومنها:-

1- مقياس (عبدالرحمن, 2001) يتكون من (28) فقرة.
2- مقياس (البدارين وغيث, 2013) يتكون من (32) فقرة .
3- مقياس (Berzonsky,1989) يتكون من (25) فقرة .

أ- تحديد مفهوم الهوية المنجزة:-

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات، الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالموضوع، قام الباحث بتحديد مفهوم المتغير (الهوية المنجزة) وهي:(مجموعة الخبرات المتراكمة يحصل عليها الفرد خلال مرحلة المراهقة محققا من خلالها الإحساس بالاستمرارية والوعي بالذات).

ب- صياغة مجالات المقياس وفقراته :-

يعد موضوع صياغة فقرات مقياس الهوية المنجزة من الموضوعات المهمة جداً، لأنه كلما نجح الباحث في صياغة فقرات مقياسه بشكل علمي ودقيق في قياس الظاهرة المراد قياسها حقق المقياس الغرض المعد من أجله، وقد أعد الباحث (58) فقرة لقياس الهوية المنجزة ولكل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

الصدق الظاهري: Face validity

لأجل التحقق من صلاحية مقياس الهوية المنجزة وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقراته في قياس ما وضعت لأجله، عرض الباحث المقياس, على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية, للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (80%)، ماعدا (8) فقرات وهي (10، 24، 34، 35، 45، 46، 47، 57), وبذلك اصبح المقياس مكون من (50) فقرة، وكما مبين في جدول (2).

جدول (2)

الموافقين وغير الموافقين وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

لفقرات مقياس الهوية المنجزة

المجال	الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي جدولية	مستوى الدلالة 0.05
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية			
الالتزام الديني	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12	18	%100	0	%0	18	3.84	دالة
	10	10	%55	8	%45	2.11		غير دالة
الالتزام القيمي	13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25	16	%88	2	%22	8.8		دالة
	24	10	%55	8	%45	2.11		غير دالة
الالتزام المهني	26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33،	15	%83	3	%17	8.4		دالة
	34، 35	10	%55	8	%45	2.11		غير دالة
قضايا النظر للجنس للأخر	36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44،	18	%100	0	%0	18		دالة

	48							
	45، 46، 47	10	%55	8	%45	2.11		غير دالة
الأيدولوجية السياسية	49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 58	15	%83	3	%17	8.4		دالة
	57	10	%55	8	%45	2.11		غير دالة

- **عينة وضوح المقياس وتعليماته وتحديد الوقت**

طبق المقياس على عينة تتألف من (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تّم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن كلا التخصصين، وبناء على نتائج التطبيق، فقد تبين أن فقرات المقياس واضحة ومفهومة، وقد بلغ متوسط الزمن المستغرق في الإجابة على المقياس (15) دقيقة.

تصحيح المقياس

اتبع الباحث الطريقة التالية لتصحيح المقياس، إذ تم إعطاء البدائل (دائماً، غالباً أحياناً، نادراً، أبداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب ، وتكون أقل درجة ممكن يأخذها الطالب أو الطالبة في المقياس (47) درجة واعلى درجة (235) درجة بمتوسط فرضي مقداره (141).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في بناء أي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته التي تساعد معد المقياس في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته. (Anastasi,1982,P192).

ولتحقيق ذلك فقد تّم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية بلغت (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وبعد تطبيق المقياس على العينة صححت إجابات الطلبة ثّم استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة التحليل الإحصائي، ومن ثّم رتبت الدرجات تنازلياً ثم أخذت نسبة (27%) كمجموعة عليا و(27%) كمجموعة دنيا وقد أوصى كيلي (Kelly) عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على النسبة 27% من الأفراد في كل من المجموعتين الطرفيتين واستبعدت نسبة (46%) الوسطى، ويشير إلى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly, 1955,p; 468). وبهذا يكون قد بلغ عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (216) طالباً وطالبة وفقاً لمستوى القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وعلى النحو الآتي:

القوة التمييزية للفقرات

تم حساب التميز بين المجموعتين المتطرفتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبذلك كانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند موازنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1،96)

عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (214)، ما عدا الفقرات (25، 29، 47) وبذلك بلغت فقرات المقياس (47) فقرة والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية المنجزة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	4.78	0.601	4.56	0.777	2.253
.2	4.77	0.485	4.21	1.005	5.172
.3	4.63	0.605	3.70	1.313	6.655
.4	4.83	0.538	4.48	1.046	3.109
.5	4.33	1.192	3.07	1.650	6.429
.6	4.44	0.857	2.77	1.451	10.335
.7	4.52	0.791	3.44	1.299	7.402
.8	4.45	0.790	3.07	1.438	8.736
.9	4.87	0.337	4.51	1.089	3.291
.10	4.61	0.681	3.73	1.220	6.543
.11	4.53	0.729	2.80	1.419	11.277
.12	4.50	0.837	3.94	1.162	4.098
.13	3.24	1.552	2.59	1.103	3.538
.14	4.26	1.036	3.05	1.218	7.884
.15	4.29	0.876	3.22	1.187	7.503
.16	4.44	0.921	3.56	1.240	5.919
.17	3.34	1.595	2.80	1.465	2.621
.18	4.22	1.263	2.67	1.466	8.354
.19	4.39	0.783	3.26	1.397	7.331
.20	4.55	0.675	3.25	1.333	9.013
.21	4.30	1.138	3.06	1.599	6.570
.22	4.63	0.650	3.90	1.176	5.659
.23	4.54	0.766	3.72	1.426	5.230
.24	4.46	0.999	3.80	1.477	3.885
.25	3.11	1.512	3.34	1.480	1.137
.26	4.46	0.869	3.54	1.370	5.930
.27	4.28	0.965	2.98	1.528	7.453
.28	4.61	0.734	4.06	1.274	3.927

0.826	1.395	3.75	1.405	3.91	.29
6.984	1.511	3.25	0.855	4.42	.30
5.893	1.511	3.34	0.940	4.35	.31
8.871	1.459	2.28	1.314	3.95	.32
5.382	1.530	3.35	1.056	4.31	.33
8.340	1.473	2.19	1.431	3.83	.34
9.351	1.505	2.16	1.343	3.97	.35
9.158	1.532	2.37	1.230	4.10	.36
9.679	1.568	2.50	1.053	4.26	.37
9.033	1.576	2.61	1.111	4.29	.38
9.125	1.632	2.53	0.949	4.19	.39
6.601	1.560	2.94	1.101	4.15	.40
6.710	1.575	2.12	1.669	3.60	.41
12.276	1.1447	2.21	1.049	4.32	.42
12.208	1.417	2.26	0.986	4.29	.43
6.026	1.793	2.96	1.282	4.24	.44
14.422	1.384	2.17	0.844	4.42	.45
14.794	1.455	2.06	0.836	4.45	.46
1.714	1.492	3.58	1.602	3.22	.47
9.745	1.524	2.70	0.856	4.34	.48
7.151	1.565	2.71	1.231	4.08	.49
9.297	1.492	2.66	0.989	4.26	.50

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إن الاتساق بين درجة الفقرة والدرجة الكلية من خلال معاملات الارتباط الدالة إحصائياً تشير إلى أن فقرات الاختبار متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها، وبالتالي فأن جميع الفقرات تقيس متغير واحد، وهذا مؤشر مقبول على صدقها وصدق الاختبار (معمرية، 2009: 152- 153)، بل إن معامل الاتساق الداخلي مؤشر من مؤشرات صدق البناء، وقد تّم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين من خلال التحليل أنها أكثر الفقرات مميزة, عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والتي تساوي (0,098)عند مستوى دلالة (0.05) باستثناء الفقرات (25، 29، 47)، وبذلك اصبحت فقرات المقياس بصورتها النهائية (47) فقرة, والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة
1	0.226	14	0.387	27	0.455	40	0.377
2	0.261	15	0.397	28	0.246	41	0.466
3	0.369	16	0.325	29	0.014	42	0.470
4	0.363	17	0.249	30	0.387	43	0.538
5	0.373	18	0.383	31	0.313	44	0.321
6	0.460	19	0.342	32	0.499	45	0.555
7	0.386	20	0.410	33	0.302	46	0.506
8	0.424	21	0.366	34	0.497	47	0.003
9	0.285	22	0.271	35	0.482	48	.0479
10	0.342	23	0.295	36	0.464	49	0.433
11	0.501	24	0.236	37	0.458	50	0.432
12	0.230	25	0.088	38	0.453		
13	0.346	26	0.328	39	0.453		

***قيمه الجدولية تساوي (0\098) عند مستوى دلالة 0/05 ودرجة حرية (399) .**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال:

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية؛ لأن صدق المقياس يعتمد بالأساس على صدق فقراته (عبدالرحمن، 1998:184), وعليه حُسب صدق الفقرات لمقياس الهوية المنجزة ولكل مجال على حده عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجال باستعمال معامل ارتباط بيرسون. بالاعتماد على (200) استمارة (وهذه الاستمارات نفسها هي خضعت للتحليل في ضوء مجال المجموعتين المتطرفتين) ومن المعروف في بناء المقاييس انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانسا (Allen &Yen, 1979, p.125)، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (Person) البالغة (098/ 0) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) ما عدا الفقرات (25، 29، 47) وبذلك بلغت فقرات المقياس (47) فقرة, والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط المحسوبة لفقرات مقياس الهوية المنجزة

ت	المجالات	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
1	الالتزام الديني	1	0.415	دالة
		2	0.589	دالة

		3	0.612	دالة
		4	0.484	دالة
		5	0.525	دالة
		6	0.557	دالة
		7	0.564	دالة
		8	0.434	دالة
		9	0.472	دالة
		10	0.532	دالة
		11	0.576	دالة
2	الالتزام القيمي الشخصي (المعتقدات)	12	0.342	دالة
		13	0.391	دالة
		14	0.455	دالة
		15	0.548	دالة
		16	0.488	دالة
		17	0.333	دالة
		18	0.498	دالة
		19	0.488	دالة
		20	0.501	دالة
		21	0.325	دالة
		22	0.452	دالة
		23	0.466	دالة
3	الالتزام المهني	24	0.459	دالة
		25	0.156	غير دالة
		26	0.442	دالة
		27	0.520	دالة
		28	0.445	دالة
		29	0.174	غير دالة
		30	0.503	دالة
		31	0.540	دالة
4	قضايا النظر للجنس الأخر	32	0.548	دالة
		33	0.354	دالة
		34	0.675	دالة
		35	0.635	دالة
		36	0.665	دالة
		37	0.579	دالة
		38	0.604	دالة

		39	0.546	دالة
		40	0.542	دالة
		41	0.640	دالة
5	الأيديولوجية السياسية	42	0.662	دالة
		43	0.740	دالة
		44	0.493	دالة
		45	0.642	دالة
		46	0.625	دالة
		47	0.094	غير دالة
		48	0.642	دالة
		49	0.550	دالة
		50	0.585	دالة

مؤشرات الصدق

1- الصدق الظاهري:-

يعدّ هذا النوع من الخصائص المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله وان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار هو أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (العزاوي، 2008: 94)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عند إعداد المقياس، إذ عرض الباحث المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصل الاختبار على نسبة اتفاق 80% فأكثر .

الثبات:- Reliability

الثبات هو اتساق القياس، أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس. **(ملحم، 2000، 248)**.

ولإيجاد الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالب وطالبة،

ولاستخراج الثبات يجب اتباع طريقتين:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test- Retest)

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في مدينة تكريت، ثم أعيد تطبيق المقياس ذاته بعد مضي (15) يوماً على العينة ذاتها، وبعد تصحيح الإجابات تّم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (0.82) وعليه يعدّ معامل الثبات عالٍ مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن.

التطبيق النهائي:

بعد إكمال إعداد مقياس الهوية المنجزة ، وتوفر الخصائص السيكومترية ، أصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث البالغة (150) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، موزعين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي– أدبي) .

خامساً: الوسائل الإحصائية

1ـ الاختبار التائي لعينة واحدة(T–Test) :

وقد استعمل للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة للدرجات والأوساط الفرضية للمتغيرات التي جرى قياسها (الهوية المنجزة، استبصار الذات، أنماط المعاملة الوالدية).

2ـ مربع كاي (X^2one–Sample test) :

وقد استعمل للتعرف على الفروق بين الخبراء الموافقين وغير الموافقين على فقرات المقاييس.

3 معامل ارتباط بيرسون:

لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار في مقياس الهوية المنجزة ومقياس استبصار الذات ومقياس أنماط المعاملة الوالدية، ولحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار لمقياس أنماط المعاملة الوالدية، واستعمل كذلك لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاث.

4ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استعمل في حساب القوة التمييزية للفقرات لكل مقياس.

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث . وتمت مناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة. وسيتم عرض النتائج تبعا لأهداف البحث وعلى النحو الاتي: –

الهدف الأول: التعرف على مستوى الهوية المنجزة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (170.45) درجة بانحراف معياري قدره (23.748) والمتوسط الفرضي البالغ (150) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (12,43) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) وتبين ارتفاع مستوى الهوية المنجزة. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الهوية المنجزة

مقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية المنجزة	300	170.45	23.748	150	12,43	1.96	دالة

لما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً أي أن مستوى الهوية المنجزة لدى أفراد العينة هو عال تتفق مع دراسة (المرشدي، 2014), وتختلف مع دراسة (عسيري، 2004) التي أظهرت معاناة أفراد العينة من اضطراب الهوية،

ويعود ذلك إلى الظروف السيئة التي كان يعيشها العراق من غلاء ومعيشة ضنكى بسبب الحصار الخارجي والضغط السياسي الداخلي وانعدام أسباب المعيشة في حينها، الأمر الذي خرجت منه دراسة (عسيري 2004)، في حين ان الدراسة الحالية شهدت انفتاح العراق على العالم عبر متابعة المستجدات أولاً بأول من الفضائيات ووسائل الأعلام الأخرى المختلفة، فضلا عن تحسن الظروف المعاشية، على الرغم من ضعف الاستقرار في بعض الجوانب الحياتية .

وكل ما سبق من الممكن أن يؤدي إلى تسريع احساس المراهق بالهوية.

الهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الهوية المنجزة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الهوية المنجزة بين أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات الذكور (172.37) درجة وبانحراف معياري قدره (22.300) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (168.53) درجة بانحراف معياري قدره (25.033)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.400) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الهوية المنجزة وفقا لمتغير الجنس (ذكور–إناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	172.37	22.300	1.400	1.96	دالة
إناث	150	168.53	25.033			

اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Katebi, 1988) ويعود ذلك إلى استقرار أفراد العينة على مهنتهم وهي الدراسة في المرحلة الثانوية وأن متغيرات المجتمع العراقي وانفتاحه على ثقافات العالم مكنت المراهقين من تحقيق الهوية, وكذلك نتيجة تشابه الظروف يتعرضون لها إلى حد كبير مع تقارب امتلاكهم للسمات نفسها .

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الهوية المنجزة وفقا لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في الهوية المنجزة للطلبة في التخصص العلمي والتخصص الأدبي من أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي

(172.23) درجة وبانحراف معياري قدره (23.266) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الأدبي (168.67) درجة بانحراف معياري قدره (24.158) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,302) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً وفقا لمتغير التخصص. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الهوية المنجزة وفقا لمتغير التخصص

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 05 0.
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	172.23	23.266	1,302	1.96	دالة
أدبي	150	168.67	24.158			

ويعزى ذلك إلى ان الطلبة وعلى الرغم من تباين تخصصهم في المجال الدراسي الا انهم يواجهون مشاكل وصعوبات في مجتمع متقلب الظروف والاحداث بشكل عام .

الاستنتاجات

1. يتمتع طلبة المرحلة الثانوية بمستوى عال من الهوية المنجزة لانهم يتصفون بالانسجام والتشابه فيما يتعلق بمفهوم الشخص عن ذاته, وكيف يظهر عن طريق عيون وآراء الآخرين.
2. أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05), بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الهوية المنجزة تعزى إلى الجنس (ذكور/ إناث), والتخصص (علمي/ إنساني).

التوصيات

1. استثمار وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية والمساجد لنشر القيم والمفاهيم والاتجاهات الايجابية لمواجهة المفاهيم والقيم السلبية نحو الآخرين .
2. يوصي الباحث أن نوفر انموذجا وقدوة صالحة يكون الوالدان هما الانموذج الذي يُقتدىَ به فإن صلح الوالدان صلح الأبناء وصلحت العائلة وصلح المجتمع وساد الاستقرار والأمان فيه .

المقترحات

يقترح الباحث إكمالا للفائدة المرجوة للبحث الحالي إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسة عن الهوية المنجزة وعلاقتها بعدد من المتغيرات منها: (التفكير الناقد, التفكير الإبداعي, والتفكير المنظومي, والأساليب المعرفية, والذكاء الانفعالي).
2. إجراء دراسة عن الهوية المنجزة على المراحل الأخرى مثل طلبة الجامعة).
3. إجراء دراسة عن الهوية المنجزة لشرائح اجتماعية أخرى .

Arabic Sources

The Holy Quran

1. Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (2003): Educational Psychology, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
2. Abu Hawaij, Marwan (2002), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, International Scientific House for Culture, Amman, Jordan.
3. Abu Libda, Sabaa, (1985): Principles of Psychometric Measurement and Educational Evaluation, Amman Society, National Press, Amman.
4. Ismail, Muhammad Imad al-Din (1982): Growth in adolescence, Dar Al-Learning, Kuwait.
5. Al-Morshidi, Imad Hussein (2014): The Evolution of the Understanding of Identity in Adolescents and Its Relation to Social Interaction, Babel University, College of Basic Education, 3rd Edition, Journal of Human Sciences, University of Babylon.
6. Al-Essawi, Abdul-Rahman Muhammad (1999): Psychological, Social and Educational Research Design (Studies in the Interpretation of Human Behavior), 1st Edition, University Salary House, Beirut, Lebanon.
7. Al-Dabbagh, Riyadh Hamed (1989): Development of the moral and educational aspect of university students, Al-Mustansiriya Literature Journal, Volume 9, Issue 17, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
8. Jilali, Idris (2018): Social identity in schizoid personality disorder, unpublished master's thesis, University of Dr. Moulay El-Taher.
9. Davidoff, Lindal (1983): An Introduction to Psychology, translated by Sayed Al-Tawab et al., 4th Edition, International Publishing House, Cairo, Egypt.
10. Al-Rimawi, Muhammad (2008): The Psychology of Childhood and Adolescence Development, Amman, Dar Al-Masirah.
11. Abd al-Rahman, Muhammad al-Sayed (1998): An objective measure of the ideological and social identity ranks in the late adolescence and early adulthood, Dar Quba for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt.
12. Adas, Abd al-Rahman, Tawaq, and Mohiuddin (1995): Introduction to Psychology. 5th floor, House of Fikr for Publishing, Amman, Jordan.
13. Al-Azzawi, Yasmine Taha Ibrahim (2008): Psychometric characteristics of some intelligence tests for children aged (5-6), years, (a comparative study), unpublished PhD thesis, College of Education, University of Baghdad.
14. Asiri, Abeer Muhammad Hasan (2004): The relationship of the formation of ego identity to both self-concept and psychological, social and general compatibility of a sample of high school students in Taif city, unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
15. Al-Akidi, Mayad Dhari (2017): Autonomy and Psychological Identity among Anbar University Students, Unpublished Master Thesis, College of Education, Anbar University.
16. Ali, Anwar Jabbar (2008): The social identity of the university student and its relationship to orientation towards American identity, MA thesis, College of Arts, Department of Psychology, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
17. Al-Ghamdi, Hussein Abdel-Fattah (2001). The relationship of identity formation to the growth of moral thinking among a sample of adolescent males in the western region of the Kingdom of Saudi Arabia, The Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume Eleven, Issue 29.

18. Al-Qandigli, Ali Ibrahim (1992): Scientific Research and Use of Information Sources, House of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
19. Karkosh, Fatiha (2014): The Problem of Building a Psychosocial Identity, a Critical Analytical Study, Journal of Human and Social Sciences, University of Blida 2.
20. Maamariah, Bashir (2009): Psychometrics and Tool Design, 2nd Edition, Al-Habr, Algeria.
21. Melhem, Sami Muhammad (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 1st Edition, Jordan.
22. Mansiriya, Maymouna (2011): Identity of the local community in the face of globalization from the perspective of professors, PhD thesis in the sociology of development, University of Muhammad Khaider, Biskra.
23. Harlembs and Holbronn (2010): The Psychology of Culture and Identity, translated by Hatem Khuzaim Mohsen, Kiwan House for Printing, Publishing and Distribution, Syria.
24. Al-Waqfi, Radhi (2003): The Psychology of Growth, 1st Edition, Princess Tharwat College, Amman, pp. 385, Jordan.
25. Yaqoub, Ghassan (1987): The Crisis of Adolescence and Youth, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.
26. Yaqoubi, Muhammad (2008): Dictionary of Philosophy, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.

المصادر الأجنبية

1. Allen, M. J. & Yen, W. N. (1979). Introduction to Measurement Theory, Monterey. Cali book /Co/Cole.
2. Anastsi, ann, (1982): psychological testing, 5 ed, mccmillan publishing co . Inc . new york .
3. Bang, H. & zhou, Y . (2014): the function of wisdom dimensions is ego – identity development among chinese univer sity students, International journol of psychology, vol . beth 6.
4. Bekker, m. h. t. (2006) as hort of the autono my scale properties of the autono my conn ect edness scals (asc -30) journal of per sonality.
5. Berk . B.H.(2001): Inductive reasoning ability .In .R, J. Sternberg (ed), human abilities:an in for mation . processing approach new york .
6. Brown, j. d. (2000) the self new york mrorew . Hill.
7. David, m. (2005): adolescent psychological development – rationality, morality and Identity, university of Nebraska – Lincoln, Lawrence Erlbaum associates, publishers Mahwah, new jersey London .
8. Cross, j .j & Allien, j. c. (1970): Ego identity status in college judjment and academic achievement, journal of consult and clinic psychology, vol . 17, no .5
9. Hidek, D, (1984): heaith attitudes, locus of control, and self control of adolescence at high risk for delinquency DIA, vol, 45, no . 11.
10. Hovenceamp, s. (2014): the relationship between thin king styles and emotional Intelligence an explovatory study of retail mana Gers, doctoral dissertation, university of capella, published by proQuest, l(1).
11. Kroger,J (2004): Identity inadolscence, Third edition, new york
12. Marcia . j. (1993): Ego Identity a hand book for psychosocial reseach, u.s.A .
13. Marcia. J. (1980) ldentity in adolescent, in adelson (editor) Hand book of adolescent psychology, new york: john wiley &sons.
14. Papalia . D. olds . and Feldman .R. (2001): Human Development eighth edition, u. s. A. mc . Graw –Hill .

15. Santrock, J(1999) ; Psychology, (6.ed), New York, Mc Graw Hill .
16-Schwartz . s. and Dunham, d. (2000): Identity status formulate .16
Generating cantinuos measures of the Identity statuscs from measures of
. Exploration and commitment . Adolescence
17- Katebi .s. (1988): sex differences in Identity status among High .17
.school adolescent, D. A.L
18-Pratt, Michael, w, Arnold mary louise (2006):Growing into .18
Generativity: Adolescent roots of aGenerativity self in Emerging
. Adulthood notre dame symposim personality & moral character
19. Turner, J,C& oakes, p, J(1986); the significance of the social Identity concept for social psycholojy with reference to Individualism Interclion and social in flounce, british Journal of social psychology .
20. Wegner . m. Daniel (2000): the illusion of conscious will . Cambridge . maimit perees .
21. Zieglaer,d. and Hielle, l. (1981): personality theories, 2ed. New york mc Graw – Hill .